ضمن هذه الاستراتيجية العامة.

ومثل هذه الوحدة تسمح بالتنافس ضمن الوفاق الوطني. ولذلك فان قضية الوحدة الوطنية ضمن اطار الاجماع الفلسطيني وتمثيله الشرعي والوحيد، أمر لا يمكن تجاوزه ولا التقليل من أمره. وهذا من طبيعته ان يوقف أي ممارسات مشبوهة قد تقوم بها جهات ذات مصلحة في عدم وصول الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية.

٧ ــ ان البرامج التفصيلية والخروج من الاستجابة الآنية للأحداث الى مرحلة الفعل بموجب رؤية استراتيجية يمكن ان تتم.

٨ ــ ان تمويل هذه البرامج، او بالأحرى سد العجز في ميزان هذه البرامج، هو ما نرغب في تسميته بأموال الصمود. ان أموال الصمود ليست صدقة وانما هي حق للشعب الفلسطيني يطالب بها لأنها من مسؤوليات الأطراف المسؤولة عن مأساته، ويطالب بها من منظور قومي تمليه الاستراتيجية الكفاحية من أجل تطوير العالم العربي، بعيداً عن الضغوط الخارجية. ولعل استذكار استيلاء اسرائيل واحتلالها للأرض الفلسطينية وأراض عربية أخرى يكرس معنى الاعتداء الاسرائيلي وخطورته، ويكرس النظرة القومية الشمولية في التصدي للاعتداء الاسرائيلي. فالدفاع عن دنيا العرب، ثروة وبشراً وأرضاً، يعني الدفاع عن فلسطين وشعبها وعن حقوق هذا الشعب الوطنية الثابتة.

٩ ــ ان الفكرة المطروحة هنا، وهي السعي لوضع خطة وطنية للتنمية تأخذ في اعتبارها جميع أبعاد حياة المواطن تحت الاحتلال، وكذلك المحافظة على الأرض، لا تهمل صعوبات صياغة مثل هذه الخطة وصعوبات تطبيقها تحت الظروف الحالية. ولكن الأمل في أن تلاقي الأفكار المبينة هنا قبولاً واضحاً عاماً، بحيث تلتزم بها الأطراف المعنية. وبعد ذلك تصبح مهمة الاتحادات النوعية والمؤسسات الوطنية صياغة برامجها، ضمن هذه الحدود.

اننا نؤمن بأن قبول هذه الأفكار لا يعني التوقف عندها، فنحن أبناء الحياة ونتطور مع تطورها وتطور الظروف المحيطة بنا ولا بد وان يستمر النقاش ويستمر التطور، لنرتفع الى مستوى أعلى من التنسيق بين المؤسسات الوطنية، وصولاً الى الخطة العامة الملزمة للتنمية، وبالتالي، زيادة القدرة على مواجهة الاحتلال وخططه.

ان مركزة التخطيط، بشكل مطلق، تحتاج الى سلطة سياسية وطنية لن تتوافر الا بزوال الاحتلال وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة. ولكن تبنّي الخطوط العامة للتنمية كجزء من نضالنا السياسي والإنساني ممكن تحت الظروف الحالية.

١٠ ــ وتأتي هذه الدراسة على خلفية الخبرة السابقة في ادارة عملية الصمود، ونحاول، وبتواضع، الاسهام في ترشيد هذه العملية لتؤدي الغرض السياسي والوطني منها والارتفاع بها، من مرحلة الاستجابة الآنية للمشكلة، الى مرحلة تتصف بالرؤية السياسية التي تسعى للتصدي للاحتلال والعمل على تحقيق البرنامج الوطني الفلسطيني القاضي بانهاء الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

١١ ــ وحتى يتحقق الغرض المشار اليه من دعم صمود المواطنين فاننا نقترح الاهتمام بالأمور التالية عند معالجة تفاصيل المشروعات والعلاقات السياسية والاجتماعية المترتبة عليها: